

خارجون الكلام في الورع فكل قال شيا فقلت لهم انما الورع من
ورعه الله فلما اتينا الى البستان وكان زمن ثمر الثوت كلهم اسرع
الي الاكل واكلوا حتى لم يبق الاكل احد وجعاني بطبي فارجع
فيستطع الورع عني فقلت ذلك مرارا فجلست ولم اكل شيا فلم
ياكلون واذا با انسان يصيح كيف يجبل لكم ان تاكلوا من ثمر بستان
بغير اذني فاذا هم قد غلطوا بالبستان فقلت لهم ان اقل لكم ان
الورع من ورعه الله سبحانه **وقال** رضي الله عنه يومنا
لا صحابه جاني اليوم الطواشي بها الدين وهو مشد الدواوين
اذ ذاك والفتية شمس الدين الخطيب وهو يومئذ ناظر
الاحباس فقال لي ان هذه القلعة تحتاج الي حصر وزيت
وقنا ويل ويحتاج الفخر فيها ما ياكلون ونحن حكام الوقت
نطلق لها شياكل شهر قال فقلت لهم عتي اشاء ورا صحابي وانتم
اصحابي فماذا تشيرون فلم يرجع اليه احد جوا فا عاد الامر
مرارا فلم يجبه احد فقال اللهم اغنا عنهم ولا تغنا بهم انك
علي كل شي قدير ولم يجبهم الي ما ذكر وارومات الشيخ رضي الله عنه
وليس للمكان حرب ولا معلوم سمعت به يقول والله ما ريت
العرابي رفع الهمة عن الخلق وسمعت به يقول رايت كلبا
في المحجة ومعني شي من الخبز فوضعت بين يديه فلم يلتفت اليها
فترس من فيه فلم يلتفت اليه فاذا اعلي ينال ان لمن يكون
الكلب ازهد منه وسمعت به يقول خرجت يوما اشترى
حاجة من بعض من يعرفني بنصف درهم فقلت في نفسي ولعله

لا ياخذ

لا ياخذ مني فاذا اعلي يقال لي السلامة في الدين ترك الطمع
في المخلوقين **وقال** رضي الله عنه الطمع ثلاثة احرف كلها
مخوفة فهو بطن كله فذلك صاحبه لا يشبع **او كان**
يقول للناس اسباب وسببنا الايمان والتقوى قال الله
سبحانه ولوان اهل الرزي امنوا واتقوا فتحنا عليهم بركات
من السما والارض **واما احله** فكان من شأنه لا يتعم
لنفسه ولا يستصغر لها ولقد دخلت عليه يوما فقال لي ما تقول
في فلان رجل قد كان اذي الشيخ الاذي البالغ ابي الي اصحاب
فلان بعض من كان له الامر في ذلك الزمن وكان يتردد الي الشيخ
وقالوا يا سيدي هذا الرجل الذي اذك نسعي في حربه واشهاؤ
في البلد بين مصر والقاهرة فاذا تقول انت قلت مصلحة
فقال كالمكر لا شي قلت ذاك قلت تشفي منه فقال انا
ما تشفي من احد قلت انما اردت الانباء قال ولا تخجل انبا عي
علي الشفي فاطرقت خجلا فاجابه احد بالاذي لنا بعد ذلك
فترس به نازلة فامت النفس بالتشفي منه الا و ذكرت فنام
الشيخ انما تشفي من احد حتى كاني سمعته في ذلك الوقت
يقول النفس من التشفي بذلك **واتفق** بعد مدة نحو الخمسة
ساعات الذي كان قد سعي في اذيتنا اتفقت له نازلة
فصان الله من التشفي منه وسلم **وقال** الشيخ يقول
هذا الذي استشرتك فيه سيئفق لك معه مثل ما اتفق لي
فا فعل معه كما فعلت معه وسمعت به يقول كان اذا اخاني